

٢) التعليق على الرسالة العرشية - لشيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - // المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الحوادث كلها مجرد حركة التاسع كما زعمهم الظن العرش التاسع لا اختلاف فيه اصلا. فكيف يكون سببا لوجود مختلفة لا باعتبار القوافل واسباب اخرى طبعا القول بان العرش كثيف وان الفلك التاسع بسيط هذه كلها ظلم - [00:00:00](#)

نحن ننظر الى النصوص الواردة في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم في حق العرش فنجد كيفما جاء نعتقه اما القول بان الفلك التاسع بسيط وهذا ثقيل وهذا كذا. كيف علموا - [00:00:27](#)

يقولون بالقياس كيف قستم؟ قالوا نظرنا الى الافلاك المرئية فقسنا عليها الافلاك غير المرئية هذا لا يصح لا يصح ان الانسان يقيس ما لم يرى على ما يرى في كل شيء لا يصح - [00:00:45](#)

نعم ولكن هم قوم ضالون يجعلونه مع هذا ثلاثمائة وستين درجة ويجعلون لكل درجة من الله هذا دليل التناقض كيف قالوا في الاول ان مبدأ حركة الحوادث من التاسع ثم قالوا ان هناك ثلاث مئة وستين درجة وكل درجة من درجة الافلاك لان آ تقسيم درجات - [00:01:02](#)

ثلاث مئة وستين وكل درجة من الدرجات الحركة موجودة مختلفة عن الدرجة الاخرى فهم يقولون ان هذا يعني كل حركة في هذه الدرجات مختلفة عن الدرجة التي قبلها والتي بعدها - [00:01:30](#)

فكيف صارت الدرجات المختلفة في الكوكب الواحد في الفلك الواحد ثم الفلك هذا هو تماما حركته كحركة الفلك الاول. مع ان الفلك نفسه كل درجة فيها حركته مختلفة عن الاخرى - [00:01:49](#)

هذا نفسه دليل على التناقض والضلال نعم قال ويجعلون لكل درجة من الاثر ما يخالف الاخرى لا باختلاف القوافل كما يجيء الى ماء واحد فيجعل من بعض جزئين من هذا ما يخالف - [00:02:05](#)

لا بحسب القوافل فيجعل احدا. وهذا لا لا يعقل. يعني اذا كان الماء واحدا ما يمكن لعقل ان يأتي ويقول هذا الماء هذه الكمية من الماء نصفه هو في مكان واحد لاحظ ماء واحد لا يمكن - [00:02:19](#)

عاقلا يقول ان هذا الماء بعض اجزائه نافع وبعض اجزائه ظار هذا ما يمكن ما دام الماء في مكان واحد فهذا لا يعقل. لكن لو كان الماء ماء يمكن هذا يمكن نعم - [00:02:38](#)

مسخن مسعدا مسعدا مشقيا مشقيا يعني يقول هذا ماء واحد يقول الشربة الاولى اذا شربت هذا يسعدك. الشربة الثانية يشقيك. الشربة الثالثة هذي آ تبرد عليك المعدة الشربة الثالثة تدفي عليك الماء يدشون هو ماي واحد - [00:02:54](#)

هذا ما يعقل؟ نعم مشقية مشقية اسم فاتحة يعلمون هم وكل عاقل وباقي وهو نعم اذا كان واذا كان هؤلاء ليس عندهم ما ينبغي وجود شيء اخر فوق افلاك التسعة كان الجزم بان الماء - [00:03:25](#)

اخبار اخبرت بها الرسل وان العرش هو الماء التاسع آ رجما بالغيب وقول بلا علم. نعم هذا باتفاق علماء لمين؟ ان القول بان العرش هو الفلك التاسع رجم بالغيب ليس هناك دليل يدل على ان العرش هو الفلك التاسع ابدا - [00:03:50](#)

نعم هذا كله بتقديره عند اهل الهيئة في ذلك من النزاع والاضطراب وبادلة ذلك ما ليس هذا موضعه وانما نتكلم على هذا والصواب الذي لا مربة فيه ان القول بان الافلاك القول بان الافلاك - [00:04:12](#)

تسعة لا دليل عليه. انما الصواب انهم رأوا هذه التسعة ولا يمنع ان يكون هناك عاشق ولا يمنع ان يكون هناك حادي عشر ولا يمنع ان يفنى بعض هذه الافلاك ويبقى الآخر - [00:04:33](#)

لا يمنع من شيء من هذا ابدا يمكن يجي بعد مئتين سنة بعض هذه الافلاك تهلك تتلف بامر من الله سبحانه وتعالى احنا الان نقرأ في الكتب انه موجود هناك فلك مثلا اسمه كوكب المريخ - [00:04:48](#)

كوكب زحل يمكن يجي بعد مئة سنة هذا الكوكب تالف لا وجود له اثرا بعد عينه يمكن. نعم قال رحمه الله ايضا بل ابلاكم باشكالها ولحافتها بعضها ببعض من جنس واحد. فنسبة السابع الى السادس كنسبة السادس الى الخامس واذا كان هناك - [00:05:06](#) هذي مسألة مسألة مهمة جدا ايضا يقول رحمه الله فالافلاك في اشكالها واحاطة بعضها البعض من جنس واحد يعني الجنس واحد ان يكون له افلاك ولذلك لما انت تنظر في التلسكوب وغيره تجد ان من بعيد يشبه هذا الفلك الفلك الآخر - [00:05:26](#) كل ما اقتربت بين لك الاختلاف. مثل ما ترى من بعيد من لما ترى من بعيد اشخاص امامك فانت تظنهم واحدا. لماذا؟ لانهم بعيدون عنك طيب لماذا تراهم واحدا؟ لان جنسهم واحد لكن لا يمكن ان ترى جنس حيوان يمشي على اربع مع جنس انسان يمشي على رجلين - [00:05:55](#)

ولو كانوا بعيدين لا يمكن ان تقول انهم واحد لان الجنس مختلف فلما كانت الاجناس في هذه الافلاك واحدة كان هناك نوع تشابه موجود الافلاك وفي اشكالها كونها دائرية او بيضاوية - [00:06:20](#) واحاطتي بعضها ببعض كون بعضها تدور على بعض او انك السماء محيط بالارض والسماء الثانية محيط بالاولى فهذا يعني آآ مقدر ذهنا مدرك كن عقلا لا يمكن انكاره نعم قال رحمه الله واما العرش الاخطاء تدل على مباينة لغير من المخلوقات. وانه ليس وانه ليس مثل نسبته - [00:06:36](#)

بالنسبة الى بعضها كنسبة بعضها الى بعض. هذه يعني لطيفة عظيمة ان الافلاك من التاسع الى الاول بينهما تشابه لان الجنس واحد. اما العرش فهي مختلفة تماما عن هذه الافلاك التسعة التي - [00:07:07](#) تكلم عنها علماءنا الان وما الذي جعلنا نقول بانها مختلفة تماما بدلالة النصوص الواردة التي يريدها الان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله نعم قال الله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به الاية. وقال سبحانه ويحمل عرش ربك فوقهم يوم - [00:07:27](#)

اخبر من العرش حملة يوم حملة اليوم حملة حملة اليوم ومن حوله يسبحون ويستغفرون للمؤمنين ومعلوم ان قيام بلد من الابداء بقدرة الله تعالى كالقيام بسائر الافلاك لا فرق في ذلك بين القرى والقرى. وان قدر ان بعضها - [00:07:51](#)

في نفس الامر تأهيلها بحكمه حكم نظيره. اذا هذا اول الفرق ان الله عز وجل اخبر ان العرش محمول ان العرش محمول تحمله الان الملائكة ويوم القيامة للعرش حمل ايضا - [00:08:19](#)

ولم يخبر الله عز وجل ان الافلاك محمولة بل جاء الخبر كل في فلك يسبحون بدون حمل كل في فلك يسبحون. نعم هذي الفرق الاول قال رحمه الله تعالى قال تعالى وترى الملائكة حافلة من حول العرش الاية فذكر هنا ان الملائكة تحوم من حول العرش وذكر في موضع - [00:08:37](#)

وجمع في موضع بادر بين حملته ومن حوله فقال الذين يحملون العرش ومن حوله. لهذا الفرق الثاني الله عز وجل اخبر ان العرش ملائكة تحف ولم يخبر ان الافلاك محفوفة بالملائكة - [00:09:04](#)

مع اخباره سبحانه وتعالى بان الملائكة موجودين بين السماء والارض نعم قال رحمه الله تعالى وايضا فقد اخبر ان عرشه كان على الماء قبل ان يخلق السماوات والارض كما قال تعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام - [00:09:25](#) وكان عرشه على الماء وقد ثبت في صحيح البخاري وغيره عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان الله ولم يكن شيء غيره غيره وكان عرشه - [00:09:44](#)

وكتب كل شيء وخلق السماوات والارض وفي رواية له كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السماوات والارض وكتب بالذكر كل شيء. وفي رواية لغيره صحيحة كان الله لم يكن شيء معه كان عرش ولا الماء. ثم كتب في الذكر - [00:09:56](#) كل شيء مثبتا في صحيح مسلم عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله قدر مقادر يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرضه على الماء. وهذا التقدير بعد وجود العرش قبل خلق السماوات والارض بخمس - [00:10:19](#)

خمسين الف سنة هذا الفرق الثالث ان الله عز وجل اخبر ان عرشه كان على الماء ولم يخبر سبحانه وتعالى عن خلقه للسماء والارض انه خلقها في الماء ولانها كانت على الماء - [00:10:39](#)

اذا العرش كان موجودا قبل السماوات والارض. قبل الافلاك كلها العرش موجود وكان وجوده على الماء كما جاء في النصوص الشرعية. فهذا دليل على انه مغاير للافلاك وليس من جنس الافلاك - [00:10:54](#)

هذه الفروقات لماذا؟ للدلالة على انها ليست من جنس الافلاك نعم قال رحمه الله تعالى وهو سبحانه وتعالى متمتع بانه ذو العرش كقوله سبحانه قل لو كان معهم الهة كما يقولون اذا لم يسروا الى دينار - [00:11:12](#)

سبيلا وقوله تعالى رفيع الدرجات لينذر يوم التلات يومهم بارزون لا يتبع منهم شيء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار لله الواحد القهار. وقال تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد - [00:11:29](#)

دعاء لما يريد وقد قرئ المجيد بالرفع صفة لله وقرأ بالخلق صفة للعرش وقال تعالى قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون فوصف العرش بانه مجيد وانه عظيم. وقال تعالى فتعامل الله الملك بالحق لا اله الا هو رب العرش الكريم. فوصفه - [00:11:49](#)

وكذلك في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم. لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم. فوصفه بالحديد - [00:12:14](#)

انه عظيم وكريم ايضا تقول القائل المنازع ان يعني هذه في هذه الفقرة اورد الشيخ الاسلام رحمه الله اربعة خصائص للعرش غير موجودة لما تحت العرش من الافلاك. وهي اولا ان الله عز وجل اضاف الى نفسه. فقال عن نفسه ذو العرش المجيد - [00:12:34](#)

ذو العرش اضاف الى نفسه وهذه الاضافة تدل على التخصيص والتشريف والتكريم هذي آآ من الفروقات الفرق ايش؟ الرابع. الفرق الخامس ان الله عز وجل وصف هذا العرش بانه مجيد. ولم يصف - [00:12:57](#)

الافلاك بذلك الفرق السادس ان الله عز وجل وصف العرش بانه كريم ولم يصف الافلاك بذلك. الفرق السابع ان الله وصف هذا العرش بانه كريم ولم يصب الافلاك بذلك. فهذه فروقات بينة جلية في ان العرش ليس من جنس الافلاك. نعم - [00:13:15](#)

قال رحمه الله تعالى وقول الله لو كان العبد وهذا لا يوجب خروج خروجه عن الجنسي وتخصيصه للفكر. فما لم يوجد ذلك دون سماء وان كانت العليا بالنسبة للسفلى كالفلك على قول هؤلاء وانما احتاج ان يكون من دوره اكبر فما - [00:13:39](#)

السماء العليا عن الدنيا بل نسبة السماء الى الهواء ونسبة الهواء الى الماء والارض كنسبة اذا بلغ. ومع هذا فلم يخص فلم يخص واحدا فلم يخص واحدا من هذه الاجناس عما يليه بالذكر ولا بوصفه بالكرم والمجد والعرض. فهذا دليل على المغايرة. نعم -

[00:14:09](#)

وقد علم انه ليس سببا لذواتها ولا لحركاتها بل لها حركات تخصها فلا يجوز ان يقال حركته وهي سبب الحوادث فان كانت حركة الابناء سببا للحوادث فحركات غيره التي تغصه اكثر. ولا يلزم من كونه محيطا فيها ان يكون اعظم من مجموعها - [00:14:33](#)

الا اذا كان له من الغلظ الغرض ما يكون ذلك ما يقاوم. ما يقاوم ذلك والا من المعلوم ان المريض اذا كان اذا كان اذكار اذا كان متقاربا فمجموع الداخل اعظم من المحيط بل قد يكون في بقدر او معافى - [00:14:53](#)

بل الحركات المختلفة هذه مسألة ايضا قياسية عقلية معلوم ان الغليظ اذا كان متقاربا فمجموع داخل اعظم من المحيط يعني الشي اذا كان غليظ كثيف اذا كان غليظ صلب يعني - [00:15:18](#)

كل ما دخل الانسان الى اه العمق كلما كانت الغلظة اشد وكانت الكثافة اكبر هذا مراده فمثلا الانسان حينما يصنع شيئا غليظا آآ فانت كلما تعمقت في هذا الشيء الى صلبه وعمقه كلما زادت الصلابة والكثافة. والا ما يمكن ان - [00:15:37](#)

تجتمع اذ لو كان الصلابة في الاطراف دون العم لما عد ذلك صلبا ولو كان الداخل هشا والخارج صلبا لما امكن وقوف الصلب نعم بل الحركات المختلفة التي ليست عن حركته اكثر لكن حركته تشملها كلها - [00:16:04](#)

وقد ثبت في صحيح مسلم عن نويرية بنت الحارث رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وكانت تسبح بالحصى من صلاة الصبح الى وقت الضحى الى وقت الضحى الضحى - [00:16:26](#)

قلت بعدك اربع كلمات لو وزنت بما قلت به لو زنت لو زنتهن سبحان الله عدد خلقه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله لواء نشره سبحان الله عدد كلماته فهذا يبين ان زنة العرش اثقل الاوزان وهم يقولون ان الملك التاسع لا لا خفيفة ولا فقير. بل يدل على - [00:16:40](#)

واثقل من ما ما يمثل به ما يمثل به. ما يمثل به كما ان عدد المخلوقات اكثر ما يمثل به. هذا فرقة الثامن ان العرش اثقل الاوزان واثقل المخلوقات فدل على انه - [00:17:05](#)

مغاير للافلاك نعم وفي الصحيحين عن ابي سعيد رضي الله عنه قال جاء رجل الى اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه فقال يا محمد رجل من اصحابك لطفة وجهك. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوه من دعوه فقال لما نظمت وجهه؟ فقال يا رسول الله اني - [00:17:25](#)

وهو يقول والذي اصطفى موسى على البشر فقلت يا خبيث على محمد فاخذتني ربة فلطمته فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيروا بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيامة اول من يفيق بين عمل موسى اخذا بقائمة من قوائم العرش - [00:17:48](#)

فلا ادري اباي ربي ان توزي بساقتة. فهذا فيه بيان بيان ان ان للعرش قوائم وجاء ذكر القائمة بلفظ اذا هذا الفرق التاسع ان العرش له قوايم ولم يأتي ذكر ان الافلاك لها قوائم - [00:18:12](#)

نعم وقد اخرج في الصحيحين عن جابر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن بموت سعد قال فقال رجل لجابر ان من وراء يقول اهتز السرير قال انه كان بين هذين الحيزين الاوس والازرج وغائب - [00:18:32](#)

يعني يعني البرأ قال اهتز السرير يعني سرير الذي حمل عليه سعد الذي حمل عليه سعد وكأنه اراد ان ينزل من القدر وانه ليس المقصود اهتز العرش يعني عرش الرحمن وانما المقصود التزعز - [00:18:53](#)

العرش يعني ايه سرير المحمول عليه الميت الذي هو سعد نعم سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول اهتز عبد الرحمن بموت سعد ابن معاذ. ورواه مسلم في صحيحه من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:09](#)

الله عليه وسلم قال وجنازة سعد موضوعا اهتز لها عرش الرحمن. اذا هذا الفرق ايش؟ العاشر ان العرش يهتز آآ فرحة وهذا باتفاق المحدثين في التفسير فهذا دليل على انه مغاير عن الافلاك. نعم - [00:19:26](#)

وعندهم انما حركة التاسع دائما متشابهة. ومن تحول ذلك على ان المراد به استبشار حملة العرش وفرحه له من دليل على ما قال كما ذكره ابو الحسن الطبري وغيره مع ان سياق الحديث وله ينفي هذا الاهتمام. نعم - [00:19:47](#)

وفي صحيح يعني بعضهم اراد ان يؤول الحديث ان العرش الجماعة والجماد لا يتصور فيه الفرحة فقالوا انما هذه كناية فشيخ الاسلام يرد على هذا القول ويقول لا ان اهتزاز عرش الرحمن حقيقة وليس بمجال - [00:20:07](#)

كما يقوله المجازيون نعم وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امن بالله ورسوله واقام الصلاة واتو الزكاة وصام رمضان - [00:20:26](#)

ومن كان حقا على الله يدخله الجنة هاجر في سبيل الله او جلس في ارضه التي ولد فيها قالوا يا رسول الله فلا نبشر الناس بذلك قال ان في الجنة مائة درجة اعداها الله للمجاهدين في سبيله كل درجة - [00:20:39](#)

بينهما بين السماء والارض. فاذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة. انهار الجنة في صحيح مسلم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا سعيد من روي لله ربا وبالا سلام ديننا

وجبت له الجنة فعجب لها ابو سعيد فقال اعد لها يا رسول الله ففعل قال واخرى يرفع الله يرفع الله يرفع الله بها العبد مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض. قال وما هي يا رسول الله؟ قال الجهاد في سبيل الله - 00:21:20 وفي صحيح البخاري ان ام الربيع بنت البراء وهي ام حامية لسواقة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اجابني الله الا تحدثني عن حادثة؟ وكان قتل يوم رجل اصابه سهو غضب - 00:21:43

نعم سهم غرب او سهم غرب. يعني سهم الغرب هو الذي لا يعرف من الذي رماه؟ من الذي القاه قالت فان كان في الجنة صبرت فان كان في غير ذلك اجتهدت عليه قال يا ام حارثة انها امام في الجنة وان الذي - 00:22:02 الفردوس الاعلى فهذا قصد بين في الحديث الاول ان العرش فوق الفردوس الذي هو اوسط الجنة واعلاها وان في الجنة مائة درجة ما بين لدرجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض. والفردوس الاعلى. والحديث الثاني وافقه في وصف الدرجة المنة. والحديث - 00:22:20

ان الفردوس اعلاها. وهذا الفرق ايش الحادي عشر ان اه في هذه الاحاديث اثبات ان العرش هو فوق الفردوس سقف للفردوس. نعم كذلك التاسع والاول كما بين السماء والارض مئة مرة وعندهم ان التاسع ملاصق للثامن فهذا - 00:22:42 بين ان العرش فوق الفردوس الذي هو اوسط الجنة واعلاها وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه المشهور قال قلت يا رسول الله انما انزل عليك اعظم اي ما يعني اي شيء - 00:23:18 ايها انزل عليك اعظم قال اية الكرسي. ثم قال يا ابا ذر ما السماوات السبع بعد كرسي الا كحلقة كحلقة ملقاة والحديث له طرق وقد روى وقد رواه حاتم ابن حبان - 00:23:36

في صحيحه واحمد في المسلم وغيرهما. هذا ايضا يعني فرق اخر يدل على عظيم آآ خلق الله عز وجل للعرش نعم بخلاف الافلاك التسعة التي هي مشهورة نعم قال وقد استدل من استدل على ان العرش المقدي الذي في سنن ابي داود وغيره عن وهذا فرق اخر - 00:23:56

ان هناك من اهل العلم من اهل السنة يقولون ان العرش ليس مستديرا يقولون العرش انما هو مقبب ومعنى مقدم مثل هذه القبة التي فوق المسجد يعني على وجه التقريب هو يكون اعلى شيء سطح العالم سطح المخلوقات - 00:24:22 لكنه مقبب وليس مسطحا هكذا. نعم قد استدل من استدل على ان العرش يقطب بالحديث الذي في سنن ابي داود وغيره عن جبير المطعم رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:45

فقال يا رسول الله الانفس وجاع العيال وهلك المال فادعوا الله لنا فانا نستشفع بك على الله اشعر بالله عليك فسمح رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف ذلك بوجوه اصحابه. وقال ويحك اتدري ما تقول؟ ان الله لا يستشفع - 00:24:59 على احد من خلقه شأن الله العظيم من ذلك ان الله على عرشه وان عرشه على سماواته وارطه هكذا وقال باصابعه مثل القبة يعني امانة هكذا امانة مثل القبة نعم - 00:25:19

وفي لفظه وان عرشه فوق سماواته وسماواته فوق ارضه هكذا وقال باصابعه مثل القبة وهذا الحديث هو ان دل على التطبيق وكذلك قوله عن الفردوس انها اوسط الجنة واعلاها مع قوله ان سفها عرش الرحمن وان فوقها عرش - 00:25:36 واللاوسط لا يكون الاعلى الا بالمستدير. فهذا لا يدل على انه فلك من الافلاك بل اذا ذكر انه فوق الافلاك كل كلها امكن هذا فيه سواء. قال القائل انه محيط او قال انه ربها وليس محيطا بها. كما ان وجهه كما ان وجه الارض - 00:25:54

فوق المسك الاعلى من ربه ان لم يكن محيطا بذلك. هذه مسألة معروفة عند علماء الهندسة ان اللاوسط لا يكون الاعلى الا في يعني هذا الان شي دائري امامكم هذا شيء دائري. اللاوسط لا يكون الاعلى الا في المستدير - 00:26:14 اي شيء اخر مسطح مربع الوسط ماله ما يمكن ان يكون الاعلى طول الوسط لكن ليس اعلى وهنا الوسط لكن ليس اعلى اما اي شيء مستدير فوسطه دائما يكون اعلى مهما حاولت تحركه - 00:26:33

خطه هو الاعلى هذا مقصوده نعم من قال ياسر بن معاوية كما ان وجه الارض فوق النصف الاعلى من الارض وان لم يكن محيطا بذلك. صحيح لوجه الارض اللي هو الاعلى اللي يسميه الان علماء آآ الارض يسميه القشرة الارض وجه الارض فوق النصف الاعلى من -
00:26:49

فوجه الارض من جميع الجهات هو محيط بالارض وهو اعلى الارض وهو وجه الارض. نعم قال وقد قال ياسر معاوية السماء على الارض مثل قبة ومعلوم ان البلد ان البلد مستعجل في سلوك ذلك لكنه - 00:27:10
من العلو ولا يستثمر استدارة من جميع الجوانب الا بدليل منفصل. نعم على كل حال قول ياس ابن معاوية ليس نسا وانما هو قول سلف لانه تابعي مشهور وقد قيل انه صحابي - 00:27:31

اياس بن معاوية القاضي المعروف كان من ذكائه مما يذكر في ذكائه انه جلس مرة على كرسيه وهو كرسي الحكم او القضاء فوضعوا تحته ورقة فقال اني ارى ان هذا الكرسي قد تغير وجهه - 00:27:50
هذا كان من فرط ذكائي فمعروف في الذكاء ولكن يعني اذا ثبت هذا القول السماع على الارض مثل القبة منه فيكون قولنا سلفيا يستدل به على تأكيد ما جاء في سنن ابي داوود في فهم الحديث نعم - 00:28:10

قال والله البلد يدل على ان السيجارة مطلقة كقوله تعالى وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في بلده يصبحون. نعم كلمة الفلك في نفسه يدل على الاستدارة فلما قال الله عز وجل عن الشمس والقمر كل في ملك يسبحون علمنا انها مستديرة -
00:28:28

لان كلمة الفلك تدل على ذلك في العربية. نعم قوله تعالى المستدير المطلقة كما قال ابن عباس رضي الله عنهما ببركة منذ ملكة تنزلت واما له واما له القبة فانه لا يتعرض لهذا المعنى لا ولا اثبات. لكن يدل على الاستجارة من علوم - 00:28:49
الموضوع قد قال بعضهم من غير السماوات رد عليه رد عليه غيره هذا القول لان الله تعالى قال الم تزوا كيف خلق اللهم صلي على وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا. فاخبر انهم جعلوا القمر فيهن وقد اخبر انه في البلد وليس - 00:29:22

كلامي في هذا وتحقيق الامر فيه وبيان اننا اه عرف بالحزام علما صحيحا لا ينافي ما جاء به السمع وان العلوم السمعية الصحيحة لا تنافي معقولا صحيحا. اذ قد بسطنا الكلام على هذا وارتاد في غير هذا الموضوع - 00:29:43
موجود بسط هذا الكلام في كتابه ادارة تعارض العقل والنقل انه لا يوجد شيء معقول صحيح معارض لشيء من قول صحيح نعم لا يوجد شيء معقول صريح معارض لشيء من قول صحيح نعم - 00:30:02

فان ذلك يحتاج اليه يحتاج اليه في هذا واليه مما قد اشكل على كثير من الناس حيث يرون ما يقال انه معلوم في العاقل مخالف لما يقال انه معلوم بالسمع فاجب ذلك ايه؟ كذب كذب الكل قائما - 00:30:18
من كذبت كل طائفة بما لم تحط بعلمه حتى ان له لقوم من اهل الكلام الى ان تكلفوا بمعارضة الفلاسفة في الافلام بكلامه ليس معه في حجة لا من شرع ولا من عقل. وظنوا ان ذلك الكلام بالنصر الشريعة وكان ما جحدوه معلوما بالدلة الشرعية ايضا - 00:30:36

واما المتفلسفة واتباعهم فغايتهم ان يستدلوا لازم تقول اتبعوهم وما المتفلسفة واتباعهم فغايتهم ان يستدلوا بما شاهدوه من الحسيات ويعرضون ما وراء ذلك. مثل ان يعلم ان البخار المتصاعد ينعقد ينعقد سحابا وان السحاب اذا اصطك حدث عنه صوت ونحو ذلك - 00:30:56

لكن علمهم بهذا كعلمهم بان المني؟ المني يصل في الرحم لكن ما الموجب لان يكون المني المتجابر الاجزاء؟ تخلق تخلق منه هذه الاعضاء المختلفة والمنافع مختلفة على هذا الترتيب المحكم المتقن الذي به من الحكمة والرحمة ما - 00:31:23
وكذلك من موجب لان يكون هذا الهواء هو البخاري منعقدا سحابا مقدرا بقدر بقدر مخصص في وقت مخصوصة على مكان مختص به وينزل على قوم عند حاجته اليه فيسقيهم بقدر الحاجة لا يزيد فيهلك ولا ينقص - 00:31:47

فيعوز ومن موجب لان يساق الى الارض الورز التي لا او تنظر وطننا لا يغنيها كارض مصر اذ كان المطر قريب لا يكفيها. والكثير يهدم ابنيته. قال تعالى كنا نسوق الماء الى رب الجلوس فنخرج به زرا تأخذ منه العام وما كسب فلا يشرون. قيل انها ارض مصر -

فهذه هي الارض لا تنفعها الامطار لان الامطار تهدمها والله جل وعلا ينزل الامطار في بلاد اخرى ثم يسوقها في نهر النيل اليها. نعم المتحرك وقد علم ان كل حركة فاما فاما ان تكون قسرية - 00:32:30

تشريع الجبرية نعم يعني ليس فيه اختيار وهي تابعة للقاسم هذا النوع الاول رقم واحد نعم او طبيعية وانما تكون اذا خرج المطبوع عن مركزه فيطرق عوده اليه وهذا الثاني ليست - 00:32:52

مجبورة جبرا ولكنها حركة طبيعية. الحركة الطبيعية مثل شيخ الاسلام قال ولكن انما تكون اذا خرج المطبوع عن مركزه فيطلب عوده اليه. وحتى نتصور الحركة الطبيعية اشبه الحركات الطبيعية هو اول ما يولد الحيوان فانه بطبعه يتحرك يبحث عن ثدي امه -

هذه ليست قسرية لكن الحركة الطبيعية مثل الطفل الان الطفل ليس له ارادة مستقلة مستقرة وليس هو مقصور ايضا ولكن مع ذلك مجرد ما ان يرى امه والطفل يركض ويبحث عن ثدي امه. هذه حركة طبيعية - 00:33:42

الحركة الطبيعية خرج المطبوع المركزي في طلب عوده اليه نعم عن ملائكة الله تعالى التي هي المدبر والمقسمات امرا وغير ذلك مما اخبر الله به عن الملائكة وفي المعقول ما يصدق ذلك. فالكلام في هذا - 00:34:03

والمقصود هنا ان نبين ان ما ذكر في السؤال زائل على كل تقدير فيكون كلامه في الجواب يعني الشبهة الواردة في السؤال شبهة زائلة على كل تقدير على تقدير ان العرش والفلك التاسع فايضا يكون على تقدير - 00:34:30

ان العرش غير الفلك التاسع فيكون تكون الشبهة زائلة. على تقدير ان الافلاك التسعة هي السماوات الشبهة الزائلة على ان الافلاك التسع غير السماوات ايضا الشبهة زائلة. كيف؟ نعم فيكون كلامه الجواب اثنين على ابريل علمية لا تقليدية ولا مسلمة - 00:34:50

واذا وجدنا حصول الروايات على كل تقدير كما سنوضحه لم يضرنا بعد ذلك ان يكون بعض التقديرات هو الواقع ويكون نعلم ذلك لا تم تحرير الجواب على تقدير دون تقدير. واثبات ذلك فيقول لا يحتاج اليه هنا. ما يحتاج اليه هنا - 00:35:13

فان الجواب اذا كان حاصل على كل تقدير كان احسن واوجز. على جميع التقديرات التي ذكرها الشيخ الاسلامي ابن تيمية فان ذلك لا يلزم منه ما ورد في السؤال كما سيبينه في المقام الثاني - 00:35:33

نعم قال رحمه الله المقام الثاني ان يقال العرش سواء كان سواء كان هو الفلق التاسع او جسما محيطا بالبلد التاسع او الله من جهة وجه الارض غير غير محيط به لو قيل في غير ذلك فيجب العالم العلوي - 00:35:48

السخري بالنسبة للخالق تعالى في غاية السور كما قال تعالى وما قدروا الله حق قدره وهم جميعا الرجل يوم القيامة والسماوات والارضيات بيمينه سبحانه وتعالى لا يشركون. لما يتكلم الانسان - 00:36:09

عن علو الله عز وجل يجب عليه ان يكون على ذكر من هذه المسألة ان السماوات السبع ولا راضين السبع كلها بالنسبة للخالق جل وعلا في غاية الصغر حتى ان المخلوقات في قبضة الله تبارك وتعالى نعم - 00:36:24

وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو قال يغضب الله تبارك وتعالى يوم القيامة بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض؟ وفي الصحيحين واللفظ مسلم عن بلال ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:45

الله تبارك وتعالى هو يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك غير ملوك الارض وفي الصحيحين عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي الله السماوات - 00:37:05

يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ثم يمضي الارضين السبع ثم يمضي الارضين ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون وفي لفظ في الصحيحين في الصحيح عن عبد الله ابن مقسم - 00:37:22

انه نظر الى عبدالله بن عمر رضي الله عنهما لان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله سماواته وارطه بيده فيقول انا اصابعه ويبسطها انا الملك حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شيء منه حتى انه حتى - 00:37:42

فساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم وبرون قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وهو يقول يأخذ الجبار سماواته وارضه وقبض بيده وجعل يقبضها ويمسكه ويقول انا الرحمن انا الملك انا القدوس انا السلام انا المؤمن انا المهيمن انا العزيز انا الجبار انا المتجبر انا الذي - [00:38:02](#)

الدنيا ولم تكن شيئا انا الذي اين المتكبر؟ اعدتها اين نعم اين المتكبرون؟ اين الكبارون؟ وفي لفظ اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ويميلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على يمينه وعلى شماله. حتى نظرت الى - [00:38:28](#)

مما يتحرك من اسفل شيء منه حتى اني نقول وساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم فالحديث مروي في الصحيح والمسائل وغيرها من الفاظ يصدق بعضها بعضا. وفي بعض الفاظه قال قرأ على المنبر والارض - [00:38:50](#)

يوم القيامة الاية قال مقبلة بالكفه يرمي يرمي بها كما يرمي الغلام في الكرة وفي لفظ يأخذ الجبار وسماواته وارضه بيده فيجعلها في كفه ثم يقول فيهما هكذا كما تقول الصبيان ذي الكرة انا الله الواحد - [00:39:08](#)

طبعا هذه الاحاديث التي وردها النبي صلى الله عليه وسلم التي جاءت عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في ذكر قبض الله جل وعا للسموات ودحرها ودحيها ورمي هذا كلها من باب اثبات يعني تحقيق الاثبات وليس التشبيه - [00:39:27](#)

من باب تحقيق الاثبات وليس من باب التشبيه نعم ولله المثل الاعلى. نعم قال ابن عباس رضي الله عنهما يقول الله عليهما فما ترى طرفاهما بيده فما ترى طرفاهما بيده؟ فما ترى طرفاهما بيده وفي لفظ عنه ما السماوات السبع والارض؟ وما السبع؟ وما فيهن وما

بينهن - [00:39:47](#)

كخندلة في يد احدكم. الله اكبر. نعم. وهذه الاثار معروفة في كتب الحديث. يعني اذا كانت السماوات والارض ما كانت في يد الرحمن الا كخندلة هذا دليل على عظمته جل وعا وصغر هذه المخلوقات نعم - [00:40:13](#)

وفي الصحيحين عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود فقال يا محمد ان الله يجعل في السماوات على اسرائيل والاراضين على اجمعين والجبال على اسفله. والماء او الثراء على اسمه وسائر الخلق على اسمه -

[00:40:34](#)

فيغصهن فيقول انا الملك انا الملك. قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجده تصديقه لقول الحق ثم قال وما قدروا الله حق قدره والامر جميعا فرجه يوم القيامة والسماوات والارضيات بيمينه الاية - [00:40:51](#)

ففي هذه الاية والاحاديث الصحيحة المفسرة المفسرة لها المستفيضة التي اتفق اهل العلم على صحتها وتلقيها ما يبين ان السماوات والارض وما بينهما بالنسبة الى عظمة الله تعالى اصغر من ان تكون مع لها الا كالشيء - [00:41:09](#)

بيد احدنا حتى تدعوها كما تدحى الروح. الله اكبر قال عبد العزيز ابن عبد الله ابن ابي سلمة الامام نظير مالح في كلامه المشهور

الذي رد فيه على الجميع ومن خالفها ومن اول كلامه قال فاما الذي جحد ما - [00:41:29](#)

وصف الرب من نفسه تعمقا وتكلفا فقد استهوته الشياطين في الارض حيران. فصار يستدل بزعمه على جهد ما وصف الرب وصلنا من نفسه يوم قال لابد ان كان له كلام ان يكون له كذا فعمرى عن عن البين - [00:41:51](#)

عن البين بالخفي. فعمرى عن البين بالخفي فجحد ما سمي الرب من نفسه بصمت الرب عما لم يسمي منها. فلم يزل يؤمن الشيطان

حتى جحد قول الله تعالى فقال ما يراه احد يوم القيامة فجحد والله - [00:42:10](#)

والله افضل والله فجحد والله افضل كرامة افضل كرامة لله التي اكرم بها اولياءه يوم القيامة من النظر الى وجهه ونظيرته اياهم عند مليك مقتدر. وقد قال انهم لا يموتون بغمق النظر اليه ينظرون - [00:42:30](#)

رؤية الله يوم القيامة اقامة وانما جحد رؤية الله يوم القيامة اقامة للحجة الضالة المضلة تفاوت بحجة ضالة من ضلة ما قد عرف انه اذا تجلى له يوم القيامة رأوا منهم ما كانوا به قبل ذلك مؤمنين. وكان له جاعدا. وقال المسلمون يا رسول الله هل نرى - [00:42:52](#)

يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في رؤية الشمس ليس دونها سحب؟ قالوا لا قال فانتم ضارون في

القمر ليس البر ليلة البدر ليس دونه سحب قالوا لا قال فانكم ترون ربكم كذلك - [00:43:17](#)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا النار حتى يضع الجبار فيها قدمه وتقول قط قط وينزل البعض اما بعد وقال لثابت ابن قيس قد وحد الله مما فعلت بضيفك البارحة وقال فيما بلغنا عنه ان الله يضحك من - [00:43:35](#)

من اجلكم وقنوطكم وسرعة اجابتك. وقال له رجل من العرب ان ربنا ليضحك. قال نعم. قال ان نعلم من رب يضحك خيرا في اشباه في اشباه لهذا؟ لهذا مما لم نحصيه - [00:43:55](#)

وقال تعالى وهو السميع البصير واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وقال ولتصنع على عيني وقال ما منعك ان بسم الله ما خلقت بيديه وقاله رب جميعا قوته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يحبون - [00:44:14](#)

فوالله ما دلهم على عظم ما وصف به نفسه ما تحيط به قبضته الا صغر نظيرها منهم عندهم ان ذلك الذي القي في روحهم وخلق على معرفة قلوبهم. فما وصف الله من نفسه وسماه على لسان رسوله سميناه كما سماه - [00:44:33](#)

ولم نتكلف منه علم علم ما سواه لا هذا ولا هذا. ولا نتكلف معرفة ما لم يصل انتهى واذا كان كذلك فاذا وهذا الامام يعني من علماء القرن الثاني عبد العزيز ابن ماجيشون من نظراء مالك - [00:44:54](#)

وقال هذا الكلام في دلالة على ان المسلمين لا يزالون يعتقدون عظمة الله جل وعلا وان المخلوقات بالنسبة اليه شيء صغير حقير نعم قالوا اذا كان كذلك فاذا قدر من المخلوقات كالقري وهذا قوله لما لا وهذا قوله لها ورمضه بها وانما بين لنا - [00:45:14](#)

من عظمتها وصف المخلوقات بالنسبة اليهما يعقد من ماء ثم انني في القرآن طبعها هذه الاحاديث والايات واضحة في ان هذه المخلوقات صغيرة بالنسبة لله سبحانه وتعالى وان الله جل وعلا عظيم - [00:45:37](#)

وما يذكره بعض علماء اليوم اه ما يسمونه بعلماء الفيزياء او علماء النونة ان المقصود بان هذه كلها تطوى بعضها بعض بحيث يصير مكعبا واحدا هذا كله من يعني السفسطة وكله يعتبر من - [00:45:56](#)

لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام وانما الذي جاء ان الله جل وعلا يطوي السماوات بيمينه ويقبضها بيمينه نعم ولم يقل انه جل وعلا يعني آآ يجعلها مكعبات في يده - [00:46:16](#)

القرآن والحديث القرآن والحديث يبين انه شاء الله وفعل فيها ما ذكر كما يفعل ذلك يوم القيامة. وان شاء لم يفعل ذلك وقادر على ان يقبضها ويدعوها فيدعوها كالكرة وفي ذلك من الاحاطة بها ما لا يغتاب وان شاء لم يفعل ذلك فلكل - [00:46:34](#)

لها ليس بمحال نعم يعني المباين هو الذي اه لا يكون متصلا بهذا المخلوق محتاجا اليه. اما المحايد هو مثل محايدة الانسان للارض ملازمة الانسان للارض لانه ما يمكن يعيش الانسان الا على الارض. فهو محايد له ملازم له غير قادر على مفارقتها - [00:46:56](#)

نعم من المعلوم ان الواحد منا والله المثل الاعلى اذا كان عنده خردلة وان شاء لم يقبضها بل جعلها تحته ظروف حالتين تباين لها. لا شك ان الانسان اذا اخذ حبة الخردلة ووظعها في يده - [00:47:24](#)

فهو وضعه الخردلة ووضع الخردلة في يده لا يعني انه اصبح ايش؟ محايتها لها بل هو مباين عن الخردلة مع قبضته للخردلة. وهذا واضح حتى عقلا والله المثل الاعلى وكونه اخذ الخردلة ووضعها تحته وضع يمينه ووضع يساره لا يعني آآ المحايدة. نعم - [00:47:44](#)

بالنسبة وكالقبة بالنسبة لما تحتها وغير ذلك فعلى التقديرين يكون العبد فوق المخلوقات والخالق سبحانه وتعالى فوقه والعبد في توجهه الى الله يقصد العلو دون التحف يعني ما على جميع التقديرات سواء كان العرش هو المحيط بالمخلوقات - [00:48:16](#)

كالكرة كاحاطة الكرة بما فيها هذه الكرة. هي محيطة بكل ما في داخلها سواء قيل بهذا ان العرش المخلوقات كلها داخله في محيط العرش او قيل انه فوقها مثل القبة - [00:48:47](#)

كما جاء في حديث ابي داود اه او قيل ان غير ذلك من الاقوال فمهما يكون فان الانسان حينما يدعو الله عز وجل يقصد العلو لا يلتفت يمنة ولا يسرى وبيانه يأتي في المقام الثالث وهو الاخير. نعم - [00:49:05](#)

قال رحمه الله تعالى المقام الثالث هو ان نقول لا يخلو اما ان يكون العبد واما ان يكون فوقها وليس فوقيا فان كان الاول فان المعلوم في اتفاق ان يعلم - [00:49:24](#)

وليعلم هذا من اولاده سريرة كروية الشكل وان الجهة العليا هي جهة المحيط وهي محجب نعم محجب وان الفئة السفلى هو المركز

وليس للأفلاك الا جهتان العلو والسفلى العلو والسفلى - 00:49:40

العلو والسفلى فقط. يعني يضرب لكم مثال بالواقع انا جيت لكم الكرة معي. اي شكل دائري هذا اللي يريده شيخ الاسلام. الأفلاك

مستديرة من الدفاع اي شكل دائري كروية الشكل. الجهة العليا هي الجهة المحيط - 00:49:58

يعني الجهة الاولى العليا من جميع الجهات هي المحيط للشكل فالجهة العليا بالنسبة لهذه الكرة الجهة العليا هو ما يسمى بالقشرة مثلا

لا ارض الان يقسمون الارض الى سبع طبقات. القشرة ثم بعده طبقتان ثم الوشاح وبعده طبقتان ثم اللب - 00:50:16

فهذه سبع طبقات طيب ما هو وجه الارض هنا الأفلاك المستديرة كروية الشكل. الجهة العليا في الأفلاك المستديرة هي جهة المحيط.

المحيط اللي هو الخارج سواء كان محب بالنسبة للارض محيطا قاريا او محيطا آ محيطيا بحريا ايا كان. فالجهة الظاهرة هذا هو

المحيط - 00:50:38

وهي المحذب المحذب يعني هكذا وان الجهة السفلى هو المركز الذي في الباطن. الذي هو اللب اللي يسمى مركز الجاذبية عند علماء

الهيئة كل الأفلاك اي شيء يكون مدور لا يقال ان فيه - 00:51:03

ست جهات لا يقال في الاشكال الفلكية المستديرة لا يقال ان لها ست جهات لانه لا تستطيع ان تقول ان هذا يمين وهذا يسار. لانه ما

كان يمين يمكن ان لا يكون يمين - 00:51:24

انما يقال فيها لا يقال فيها يمين ويسار امام خلف الا فرضيا اما واقعيلا غير ممكن الذي هو ممكن في جميع ما كان كروي الشكل هو

جهتان لا ثالث لهما - 00:51:40

جهة العمر جهة السفن اذا جهة العلو بالنسبة لهذه الكرة هو المحيط. جهة السفن بالنسبة لهذه الكرة هو المركز. الذي هو اللب. كذلك

الارض لا يمكن ان يقال للارض ان هذا فيه جهة اليمين جهة الشمال مطلقا. انما هذه نسبية كما سيبين شيخ الاسلام. نعم - 00:51:58

قالوا ام الجهات الست فهي للحيوان فان له سلك بجوار كلمة الحيوان يقصد به المتحرك الناطق المتحرك سواء كان ناطقا او غير

ناطق. الجهات الست فهي للحيوان. اما الأفلاك المستديرة - 00:52:20

لها جهتان فقط علو وشوف فقط نعم ست بيان الحيوان بيننا وست جوانب يؤم بها يؤم بها جهة فتكون امامه. فتكون امامه ويخرج

اخرى فتكون خلفه جهة تحال. وليس بهذه الجهات الست في نفسها صفة لازمة - 00:52:38

فهي بحسب النسبة ورضاها فيكون يمين لا يمين هذا ولا يكون شمال هذا فيكون امام هذا ما يكون خلف هذا ويكون هذا ما يكون

تحت هذا يعني الجهات الست بالنسبة للحيوان هي جهات نسبية - 00:53:08

ليست جهات مطلقة ما معنى نسبية؟ يعني انا الان جالس انتم امامي. طيب ممكن ان استديره؟ اكون العكس فصرتم انتم خلفي صار

يميني شمال وشمالي يمين يمكن الان انا الان تحت سقف المسجد يمكن اصعد فوق المسجد فاصبح المسجد تحتي. بعدما كان كنت

انا تحته - 00:53:25

اذا هذه الجهات الستة بالنسبة للحيوان نسبية اما بالنسبة للأفلاك فليس لهذه الجهات الست انما لها جهتان فقط. العلو والسفل فالجهاد

لما نقول ان الله عز وجل في العلو نحن لا نتكلم لما نقول ان الله عز وجل في العلو لا نتكلم في الجهات النسبية - 00:53:50

انما لما نقول بما جاء في الكتاب والسنة في اثبات العلو لله عز وجل نتكلم عن العلو المطلق الان كون الانسان ينظر الى العلو والسفلى

المطلق العلو والسفلى المطلق ما دام انه على هذا المحيط - 00:54:13

فالعلو المطلق بالنسبة له جهة السماء السفلى المطلق بالنسبة له جهة الارض. طيب لو عكس انسان مثل الجمبازي نزل ايدينه وقام

يمشي على ايدينه ورجليه في السماء. هل يصح ان نقول ان السماء تحته - 00:54:34

لا لماذا؟ لان جهة العلو والسف مطلق ما يتغير حتى لو هو غير فالتغيير يكون بالنسبة اليه ليس اطلاقا. وفرق بينما يكون مطلقا وبين

ما يكون مقيد العلو لله عز وجل نثبته باطلاق - 00:54:51

وكل ما كان كروي الشكل فعله مطلق وسفله مطلق وبالنسبة لمن هو فوق هذا المحيط الكروي عله مطلق. وسفله مطلق وكونه يتغير

هو بالنسبة له الشمال والجنوب والشرق والغرب فهذا نسبي - 00:55:10

نعم هكذا جهة العلوم والشكر لا تتغير. المحيط هو العلو المركزي. مع انه مع الله لنا هو الذي عليه الناس والشجر والنبات والجبال والانهار جارية. يعني لماذا سمي الجهة المحيطة عن الارض - [00:55:29](#)

لماذا سمي محيطا درستهم العلوم عاد ها لا يقولون سمي محيطا لانه يحيط بالشيء. طيب لماذا سميت المحيطات محيطات؟ لان اكثر نسبة لاحاطتها على الارض هي الماء فسميت محيطا. واحد وسبعين في المئة على ما اذكر يعني ماء. اذا كان اكثر من الثلث ماء فسميت محيطات - [00:55:50](#)

لان احاطتها بالارض اكثر من احاطة البر. نعم قال المماحيض الاخرى من اول لحظة يحيط بها وصلناه شيء من الادميين مما يتبعهم ولم يكن في هذه الجهة لتهدأ في هذه المركز - [00:56:19](#)

وليس احد بجانبه ايوة القطب الشمالي تحت الجنوب ولا بالعكس. طبعا احنا درسنا في المدرسة ان القطب الشمالي ها في العلو والقطب الجنوبي في السفلى. هذا التوهم يعني للتدريس لان نحن نرى الخارطة في خارطة الارض في الكرة المصورة لنا - [00:56:42](#)

فدايما يحطونه بالطريقة هذي ويحطون الكرة القطب الجنوبي في السفن والقطب الشمالي في العلو. واما في واقع الامر فما في شيء اسمه السفن وعلو لان مثل ما قال شيخ الاسلام تأملوا في العبارة الافلاك محيطة بالمركز وليس احد جانبي الفلك او الفلك - [00:57:08](#)

تحت الاخر ولا القطب الشمالي تحت الجنوبي. ما يمكن ان يكون القطب الشمالي تحت الجنوبي او الجنوبي تحت الشمالي ابدان لان هذا الفلك مستدير يمشي يتحرك فاين جهته العلوى؟ وكل اعلى. المحيط هو الاعلى. المركز هو الاسفل. فما يصح ان يقول هذا اعلى من هذا. هذا بالنسبة - [00:57:28](#)

لاي شيء. فان كان الشمالي هو الظاهر لنا فوق الارض. هو الظاهر بالنسبة لنا من حيث القياس هم يحطون الشمالي هو الاعلى. فوق الارض وارتفاعه لا ما وصلنا هنا. يقول لكن تأمل العبارة هذي ولا من في هذه الجهة تحت هذه الجهة - [00:57:52](#)

يعني مثلا اذا تصورنا ان هذه هي الكرة في هذه الجهة مثلا اسيا في هذه الجهة امريكا لا يمكن ان يقال في العقل ان امريكا تحت اسيا ولا يمكن ان يقال في العقل ان اسيا تحت امريكا مع اننا في الخارطة ندرس ان استراليا تحت اندونيسيا - [00:58:12](#)

تحت الجزر صحيح هذه التحتية بالنسبة الى خارطة لا بالنسبة الى واقع الفلك بالنسبة للخارطة الموجودة في الارض او بالنسبة لتقسيمات خط العرض وخط الطول صح انه هذا بالنسبة لهذا تحت وهذا بالنسبة صار نسبيا. اما هي في نفسها فالذي في القطب الشمالي فوق مثلا لا يمكن ان - [00:58:35](#)

ان الذي في القطب الشمالي هو في الفوق فقط لا هو الانسان الذي يكون ها هنا هو بالنسبة لنفسه هو فوق. والانسان الذي يكون ها هنا هو بالنسبة لنفسه هو فوق والانسان الذي يكون ها هنا هو بالنسبة لنفسه فوق فليس احد القارات تحت الاخر وليس احد المحيطات تحت - [00:58:59](#)

اذ لو كان احد المحيطات تحت للآخر لزمان لا يكون محيط. خلاص كل هذا الشيء المحيط يأتي الى هذا المكان. انتهت الاشكالية لكن هذا ليست صحيحا ليس احد المحيطات تأتي الاخر كما انه ليس الشمال تحت الجنوب ولا آآ اسيا تحت اوروبا. نعم - [00:59:23](#)

قالوا ان كان الشمالي هو الظاهر لنا فوق الارض واتباعه بحسب بحسب بعد الناس عن خط الاستواء فما كان بعده عن بعده ما كان بعده عن فضل الاستواء ثلاثين درجة مثلا كان طباع الرطب عند ثمانين درجة. وهو الذي يسمى عرض البلد - [00:59:45](#)

فكما ان جوانب الارض المحيطة بها وجوانب الفلك والسريرة ليس بعضهم بعض ولا تحتها اذا علماء المسلمين يعرفون خط الاستواء قبل وجود علماء اوروبا. هذا الكلام في القرن الثامن الهجري. بل ذكر هذا شيخ الاسلام عن علماء القرن الثالث الهجري - [01:00:06](#)

وضعوا خط سموه خط الاستواء. خط الاستواء موجود عند علماء المسلمين. وليس موجود ليس من اكتشافات اوروبا ولذلك وضعهم خط جرينتش على انه هو التوقيت ويحسبون ما قبله زائد وما بعده ناقص هذا لانهم سبقونا الى - [01:00:27](#)

هذه الدرجات فقط والا هذه موجودة قبل وجودهم موجودة قبل حضارتهم فالشيخ الاسلام رحمه الله يقول في هذه العبارة العظيمة يقول وان كان الشمالي هو الظاهر لنا فوق الارض ارتفاعه بحسب بعد الناس عن خط الاستواء - [01:00:47](#)

خط الاستواء هو الذي يشق الارض من النصف وضعوه. خط وهمي لا حقيقة له. لماذا وضعوا هذا الخط الوهمي في وسط الارض

الاماكن فقط والا لما الانسان يكون بعيد عن خط الاستواء بدرجة مثلا ثلاثين - [01:01:04](#)

سيكون هو ايضا بالنسبة الى خط القطب الشمالي سيكون عنه مثلا بدرجة كم؟ اذا كان ثلاثين من خط الاستواء اللي هو يشق الارض

شقا الى خط الاستواء الاخر تسعين درجة الى القطب الشمالي ومن خط الاستواء الى قطب - [01:01:24](#)

تسعين درجة منفرجة مئة وثمانين درجة طيب اذا كان خط الاستواء فوق كل ما يبتعد عن خط الاستواء هو الان بعد عن خط

الاستواء اذا كان بعيدا خط الاستواء هذا مراد شيخنا - [01:01:44](#)

فما كان بعده عن خط الاستواء ثلاثين درجة مثلا كان ارتفاعه ارتفاع القطبي عنده ثلاثين درجة وليس معناه ان هو الانصار فوق اكثر

اللي يروحوا لاوروبا ما يقولون راح فوق - [01:01:59](#)

كورة حروب ما راح فوق وان كان هو بالنسبة لخطوط العرض هو فوق قريب جدا يمكن في بعض الدول الاسكندنافية يكون قريب

من القطب الشمالي لدرجة عشرين. وبعض الاماكن في القطب الشمالي عشرة وبعض - [01:02:15](#)

لكن صفر فهذا لا يعني انه هو في القمة اللي في الصفر لا نعم طلب كذلك يكون على لا يقال انه تحت اولئك كما لو كانت نملة تمشي

تحت سقف تحت سقف فالسقف فوقها وان كانت لله رب العالمين. هذي صورة جميلة جدا - [01:02:32](#)

دائم لما ترى انت نملة ماشي على الجدار هكذا طبعا النملة هي ماشية الان طيب النملة تتخيل ان الارض ان الجدار الذي هو بالنسبة لنا

عمودي بالنسبة له مسطح بالنسبة لهذه النملة الجدار الافقي بالنسبة لنا الجدار العمودي او الافقي بالنسبة لنا بالنسبة للنملة اصبحت -

[01:02:59](#)

اه هذه الجدران اصبحت مسطحة فهل يقال ان هذا ارض له؟ سفن له؟ لا. هذه نسبية. يمكن بالنسبة له سفر نسبي لكن ليس نسبيا

مطلقا نسبيا مطلقة انما هي باعتبار الافلاك. فالعلو مطلق باعتبار الفلك والسفل كذلك - [01:03:26](#)

نعم وكذلك اما الجانب الاخر تحته هذا امر لا يتنازع فيه ما ممن يقول يعني هذا مثال جميل جدا لو ان الانسان فربط برجليه الى

السطح اصبح رأسه الى الاسفل ورجلاه الى السطح. لا يمكن ان يقول قائل ان السطح الارض اصبح بالنسبة له - [01:03:48](#)

لا يمكن ان يقال ولكن من يقول ذلك يتوهمه توهم كمن يتوهم ان من في هذه الجهة هو تحت من في هذه هو التوهم وليس في

واقع الامر شيء من ذلك. نعم - [01:04:23](#)